اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 1

في ندوة «اليوم» حول عمق ومتانة العلاقات السعودية البحرينية في قلب العاصمة المنامة

زيارة تاريخية لخادم الحرمين الشريفين للبحرين تعزز ثوابت ورؤى ومصالح مشتركة

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 2

قدم الندوة:
رئيس التحرير
محمد الوعيل

أدار الندوة:
د. إبراهيم المطرف
الرئيس التنفيذي لدار المطرف الدولية للاستشارات الاقتصادية

متابعة:
عوضة الزهراني

علاقات مميزة بين البلدين تعكس حكمة القائدين

ما بين الرياض والمنامة، تكون الدمّام، هي القلب النابض، وتكون الخبر هي الوسيلة، والبداية.

وعبر جسر الملك فهد، يكون اختصار الرحلة الطويلة التي ربطت بين شعبين عبر تاريخ طويل، لم ينجح البحر في أن يكون فاصلاً أو حاجزاً، بل كان الموج يوجه نداءه بالاقتراب أكثر..

موجةٌ تحط على الشاطئ البحريني، ثم ترتدُّ لترقد بسلام على شط الخبر، تحمل معها كل أواصر الأخوة، وروابط القربى بين الأشقاء.

في الطريق إلى البحرين لنقيم هذه الندوة من قلب الحدث اللافت للأنظار والمستحوذ على اهتمامات كل المراقبين.. وبينما كان جسر الملك فهد ترجمة لإرادة التحدي، كنا نفكر. نحن فريق العمل في تلمس معالم الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها غداً خادم الحرمين الشريفين لبلده الثاني مملكة البحرين، كنا نستشعر الأهمية في المعنى للزيارة، والأهمية في التوقيت، ثم هذا النسق العام الذي يميز دوماً علاقات الملكتين وعلى أعلى المستويات، والتي لا تشوبها أية شائبة، بل على العكس، ازدادت ترابطاً وتألقاً وتضامنا مع مضامين وتطلعات الشعبين الشقيقين.

في الجانب البحريني من الجسر، أدركنا وكأننا لم نغادر الأرض السعودية، شعرنا بهذا النوع من الامتداد الكبير والعمق الذي يتجذّر عندما تتعملق الشعوب فوق عوائق الجغرافيا، وتتعدى خطواتها فاصل المياه، لأنها ارتبطت قبلاً بشريان الحياة وشلال الدم.

حرصنا على أن تكون هذه الندوة في البحرين التي تتطلع لزيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز، القائد العروبي الكبير، والأخ الشقيق، والفارس الذي يملأ الأرض حباً وخيراً..

حاولنا ـ ومن قلب المنامة ـ أن نرصد محاور الحدث، ونستمع لمن يؤطرونه في إطاره التاريخ والاجتماعي والاقتصادي، سمعنا واستمعنا، حاورنا وتحاورنا، ناقشنا وتناقشنا، ثم اكتفينا بالرصد لنقدم لكم هذه الوجبة لهذه النخبة التي استضفناها على مائدة (اليوم) في محاولة متواضعة منا لمواكبة الزيارة المهمة.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 3

الجسور المتينة

رئيس التحرير:

سـعداء أنا وزملائي بالالتقاء مع هذه النخبة من الإخـوان وكإعلام سـعودي حريصـون جدًا على أن نجـذر مفهوم العلاقة المتينة بين المملكة ومملكـة البحرين ونحن نعلـم أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيلتقي مع أخيه الملك حمد بن عيسى آل خليفة غدًا في المنامة ومن هـذا المنطلق حرصت جريـدة (اليوم) على أن تلتقي سـويًا بهذه النخبة التي تمثل شرائح المجتمـع البحريني العزيز لنتحـدث عن الروابط السياسـية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وعن الجسور المتينة ما بين المملكتين.

وحرصنا على إقامة هذه الندوة لأنها تأتي في إطار العلاقة السعودية البحرينية.

علاقات تاريخية

د. إبراهيم المطرف:

في البداية اشكر الأستاذ محمد الوعيل رئيس التحرير لإعطائي الفرصة ودعوتي للمشاركة في هذا اللقاء المبارك، وأهنئ الجريدة لتبنيها هذه المبادرة الطيبـة، وموضوعنا اليـوم موضوع في غايـة الأهمية والمجموعة التـي نلتقي معها في هذه الندوة سـنحاول جاهديـن أن نغطي معها ونعطـي الموضوع حقه من الاهتمام إن شـاء الله وكما ذكر الاسـتاذ محمد الوعيل رئيس التحرير ان بلادكـم بلادنـا وبلادنـا بلادكـم، ومملكة البحريـن تسـتقبل ضيفـا عزيزا علـى البحرين حكومـة وشـعبا، وهي زيـارة تاريخيـة كونها الأولى لزيارة خادم الحرمين الشـريفين للبحرين بعـد أن تولى سـدة الحكم فـي المملكة - حفظه الله - وعندمـا نتحدث عن العلاقات السـعودية البحرينيـة فإننـا نتحدث عـن علاقـة، أريد أن اكـرر الطريقة التـي وصفها بهـا رئيس وزراء البحرين صاحب السـمو الملكي الشـيخ خليفة بن سـلمان، حيث قـال إن علاقـات المملكتين بدأت قوية وازدادت مع الوقت قوة ويوثقها وتشـهد عليها العلاقات الميـزة اليوم في ظل القيادتين السـعودية والبحرينية، وعن العلاقات السعودية البحرينيـة فإننا نتحـدث عن علاقـات تاريخية تعود إلى الدولة السـعودية الأولـى، وتعود إلى بداية عام 1818 ميلادي وأتحدث عن الزيارة التي قام بهـا الإمـام عبدالرحمن الفيصـل - يرحمه اللـه - والد الملك المؤسـس عبدالعزيـز - يرحمه الله - في عـام 1876 وتبعتها زيارة أخرى للملك عبدالعزيـز - يرحمـه اللـه - عـام 1950 وهـذه الزيـارات كانت تهـدف إلى التعاون والتشـاور لمـا فيه مصلحة البلدين وهو مـا يصبو اليه خادم الحرمين الشـريفين والملك حمد - سلمهما الله - في الحقيقة وحينما نتحدث عن علاقة المملكتين - السـعودية - البحرينيـة فإننـا لا نتحدث عن علاقـة دون أخـرى، فإننـا نتحدث عـن علاقات سياسية واقتصادية وتجارية وثقافية وقبل ذلك علاقات أسرية، وعلاقات انطلقت من ثوابت ورؤى ومصالح مشتركة فلدينا هموم مشتركة وقضايا مشتركة فنحن معنيون بسـلام وامن واستقرار منطقتنـا ومعنيون بمسـتقبل خليجنا في ظل هذه المتغيرات والتطورات الحاصلة على المستوى الإقليمي والدول، وبالتماسـك الخليجي العربي، فعلاقات اقتصادية مميزة بـدأت وانحصرت في تجارة اللؤلؤ والتمور والماشية والصناعات اليدوية آنذاك .. وأخيـرا وليس آخرا نتحـدث عن بلدين يهتمان كثيرا بتعزيز السـلام والأمن الدوليين في المحافل الدولية عبر أدوارهما الايجابية التي عُرفت عنهما.

هذا شـيء قليل من كثير الذي يعرفه الجميع عن العلاقات بين المملكتين، ولذا سنسـلط الضوء على بعض الامور التي تتعلق بحاضر ومستقبل هذه العلاقات في ظل توجهات قياداتنا الحكيمة إن شاء الله، ولو سمحتم لي دعونا نبدأ مع سعادة عضو مجلس الشورى الاستاذ جمال فخرو.

العمق السياسي

جمال فخرو:

العلاقـات التاريخيـة بـين المملكـة العربيـة السـعودية ومملكـة البحريـن لا تحتـاج الى ان نسـتذكرها فهي من الثوابت فـي البحرين كما تؤكـد عليها القيـادة السياسـية فـي البحرين والتي تقول إن السـعودية هي عمـق البحرين، وبالتالي فالعلاقات السياسـية والعمق السياسي والعمـل الاسـتراتيجي للبحريـن هي نفسـها للمملكـة العربيـة السـعودية وإن تحدثـت عن البعد الاقتصادي، فجُل مشـاريعنا الرئيسية في البحرين هي بشراكة مباشـرة أو غير مباشرة مع الأشـقاء في المملكة العربية السعودية، وصناعة النفط فـي البحرين قائمة على شـراكة رسـمية مـع المملكـة العربية السـعودية سـواء بالحقل المشـترك بين المملكتين كالحقـل البحري أو في كميـة النفط التي تحول من السـعودية بشـكل يومي إلى البحريـن ما لا يقل عن 250 الف برميل يوميا للمصفاة في البحرين .. هذا عنصر رئيسي للاقتصاد الوطني في البحرين ومورد رئيسي له.

وفـي الجانب الآخر توسـعة مصنـع الألمنيوم التـي تمت في السـبعينات ما كانت سـتتم لولا مشـاركة الأشقاء السعوديين في البحرين والذي تملك فيه السعودية 20٪ والألمنيوم من الصناعات الأساسية التي نفخر بها.

وفـي الجانـب الآخـر ايضـا صناعـة البتروكيماويـات ولدينـا شـراكة رسـمية بين البحريـن والمملكـة العربيـة السـعودية فليـس غريبا في الحقيقة ان تكون العلاقة الاقتصادية الرسـمية والخاصة بين المملكتين تصل الى عمق الصناعات الاستراتيجية في المملكتين، واذا عدنا بالتاريـخ إلى الـوراء فعدد كبير مـن المواطنين البحرينيين انتقلوا الى العمل في شـركة النفط بخطوط التابلاين في السعودية واستوطنوا في المملكة وهـذا يرجع الى الاربعينيـات من القرن الماضي، والعلاقات الاسـرية التي تربط البحرين مع السـعودية، فالبحرين والسـعودية من اكثر دول الخليج تقاربا اسـريا ونسبا بين الملكتين، فنحن نعتبر السعوديين بحرينيين والبحرينيين سعوديين ايضا، فحجم الزوار السعوديين بفضل جسر الملك فهد الذي يربط بين الملكتين والذي انشـأته السـعودية فـي منتصـف الثمانينيات فالوقت الحالي سنويا يأتي الى البحرين من خلال هذا الجسر 4 ملايين شـخص وهذا العدد الكبير ما كان في الحقيقة ليصل الى البحرين لولا وجود هذا الجسـر، وهذا الجسـر في الحقيقة الفضل فيـه يعود الى الملك خالد - يرحمـه الله - والملك فهد - يرحمه الله - فهم من أصروا على إنشـاء هذا الجسـر والكل يعرف ان المملكة هي من مول هذا الجسر الذي اصبح الشريان الحيوي للبحرين للخـروج من البحرين وبالتالـي نحن لا يمكن بأي حـال مـن ان نتكلم عن السـعودية بشـكل عام لان العلاقة مع السـعودية وخير السـعودية على البحرين فلا يوجد أي انسـان يسـتطيع ان ينكر

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 4

رئيس التحرير: روابط اجتماعية و اقتصادية و سياسية بين قيادتين وشعبين حميمين

عبدالحكيم الشمري: الخط الملاحي سيخدم الحركة السياحية والاجتماعية وندعو لإقامة مؤتمر اقتصادي

علي خليفة: علاقات ثقافية متميزة وتواصل شعبي تاريخي منذ القدم

ما قدمته السـعودية وما زالت تقدمه للبحرين .. وكما قال سمو رئيس الوزراء، ومن يحضر مجلس سـمو رئيس الوزراء سيستمع في كل جلسة وكل اسبوع تأكيد سموه على عمق العلاقة بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وبالتالي هو نفس الشـيء مـع جلالة الملك وسـمو ولي العهد والقيادة السياسية في البحرين، وما نتحدث فيه في هذه الندوة ليس غريبًا ولا مستحدثًا، إنما من المفيـد أن نذكر فيما نقوله للجيل الجديد، فيجب أن يعـرف في الحقيقة عمـق العلاقات فيما بين البلدين، والكل فـي البحرين يرى أن زيارة خادم الحرمين الشـريفين الملك عبدالله بـن عبدالعزيز هي يوم عيد على كل المستويات، ليس من عوائل واسـر البحرين فحسب بل والمؤسسـات الرسمية والخاصة أيضا .. والبحرين تستقبل الملك عبدالله بن عبدالعزيز بأجمل حلة وباستقبال يليق بمكانة القائد الكبير وبمكانة المملكة العربية السعودية، ومهما عملت البحرين فسنظل مديونين للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا.

لجنة الصداقة

د. إبراهيم المطرف:

x هنـاك عمل جاد تنسـيقي وتشـاوري بين مجلـس الشـورى السـعودي ومجلس الشـورى البحرينـي والذي يأتي في نطـاق لجنة الصداقة البرلمانيـة البحرينية، هل لك ان تعطينا نبذة عن هذا العمل؟

زيارة الرياض

جمال فخرو:

- زرنا معالي رئيس مجلس الشـورى السعودي وكانت الزيارة من انجح الزيارات لرؤساء برلمانات عربيـة ودوليـة، والتقـى معالي رئيـس مجلس الشـورى السـعودي بجلالة الملك وسـمو رئيس الوزراء وسـمو ولي العهد وكانت لقاءات حميمة جدا وعلى ضوء اللقاءات التي تمت بين رئيسـي المجلسـين تم الاتفاق على تشـكيل لجنة صداقة بحرينية - سـعودية يمثلها مـن البحرين أربعة اعضاء مـن مجلس الشـورى واربعـة اعضاء من مجلـس النـواب وعشـرة او اثنا عشـر عضوا من الاخوان في الجانب السـعودي والهدف من هذه اللجنة هو لزيادة توطيد العلاقة بين البلدين على

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 5

جمال فخرو: كلتا المملكتين تشكلان عمقاً استراتيجياً للآخر ونتطلع لاجتماع الرياض

مختلـف الاصعدة، وليس علـى الصعيد البرلماني فقط، ولتذليل أي عقبات موجودة بين الجانبين وتناقشـنا في امور كثيرة تطور وتقوي العلاقة الاقتصادية بين البلدين وما أريد قوله: اننا ربما لا نحتاج إلى لجان رسـمية ولكن الظروف احيانا تحتم علينا ذلك كي نحدد من سـيقول ماذا ومن سـيتحمل نقل الرؤى والتصورات بين الطرفين، وقـد حـدد اجتمـاع ثـان فـي الريـاض لعقده مستقبلا وأنا على يقين بأن الإخوان في الجانب البحرينـي يتطلعـون فعـلا إلى زيـارة الرياض للاجتماع الاول الرسمي بعد الاجتماع التمهيدي في البحرين والتأسيسي.

العلاقات الثنائية

د. إبراهيم المطرف:

× نترك المجال لكل من ضيـوف الندوة الكرام للتحدث عن العلاقات السعودية البحرينية بشكل عام والزيارة التي سـيقوم بها خـادم الحرمين الشريفين.

المشاريع التكاملية

إبراهيـم اللنجاوي الرئيـس التنفيذي لغرفة تجارة وصناعة البحرين:

شكرًا لـ(اليوم) على إقامة هذه الندوة وبودنا أن نبـين بعض النقاط كدلالات علـى زيارة الملك عبدالله بـن عبدالعزيـز - حفظه اللـه - فهذه الزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين الرسمية بعـد توليـه مقاليد الحكـم في المملكـة، وتأتي الزيارة في وقت تشـهد فيه العديد من المشاريع التكاملية في إطار مجلس التعاون ومنها العملة الموحدة والربط الكهربائي ومشروع سكة الحديد وغيرها من المشـاريع الى جانب مشاريع مشتركة بين اصحاب المال والاعمال في البلدين الشقيقين.

فالزيـارة تعكـس قـوة ومتانـة وخصوصية العلاقة بين القيادتين والشـعبين في المملكتين .. فالسـعودية الشريك التجاري الاول والرئيسي لمملكة البحرين منذ القدم.

فإجمالـي صـادرات السـعودية للبحرين في عام 2008م بلـغ نحو 4ر35 مليـار مقارنة بـ 5ر11 مليار في عام 2004م، بينمـا بلغ اجمالي واردات السـعودية من البحرين في نفس العام 4ر4 مليار ريـال مقارنة بـ9ر1 مليار في عـام 2004م وبلغت المشـاريع والاسـتثمارات البحرينية السـعودية المشـتركة والمقامة في السـعودية والمرخص لها نحو 13 مليار ريال، والشركات السعودية تتواجد بكثافـة فـي البحرين فهنـاك ما يصـل إلى 45 وكالة سـعودية للتجارة مسجلة في البحرين و35 فرعا لشـركات سـعودية في مجالات الاستثمار و896 قطاعا.. وكل هذه الشـركات تشـكل ثقلا اقتصاديا مهما للبحرين، ونتوقع ان يشهد هذا العام قيام شـراكات وتحالفات سعودية بحرينية .. وزيارة خادم الحرمين الشـريفين سـوف تعزز امـورًا كثيرة فـي هذا المجـال، اما علـى صعيد الجهود المشـتركة بين اصحاب الاعمال فتوجت هذه الجهـود بتبني مجلس الاعمال السـعودي البحرينـي فـي اجتماعه الذي اسـتضافته غرفة تجارة وصناعة البحرين بتاريخ 17/مارس/2010م لمشـاريع مهمة عديدة سيجري اسـتكمال النظر فيها ومنها على سـبيل المثال لا الحصر تأسـيس شركة سـعودية بحرينية لتصدير الرمل، مشروع شـركة القابضة فـي البحرين، تأسـيس شـركة وسـاطة مالية، اقامة مؤتمر الاعمال السـعودي وشـركة النقـل مـا بـين البحرين والسـعودية، واهداف المجلس المشترك الذي اتفقنا مع الجانب السـعودي فيه هي بذل كافـة الجهود التي من شـأنها تهيئة المناخ المناسـب لتحقيق المزيد من التطور في العلاقات الاقتصادية، وكذلك تشجيع ودعم الصادرات وتبادل السلع والخدمات واقامة الفعاليات المشتركة بين البلدين والعمل على ازالة أي عقبـات او صعوبات تواجـه قطاعات الاعمال فـي البلديـن وتفعيل الآليات المؤديـة الى اقامة المشاريع الاسـتثمارية المشـتركة، وفتح قنوات الاتصال المباشـر بين القطاع الخاص في البلدين وتم تأسـيس لجنة تنفيذية منبثقـة عن المجلس لمتابعـة تنفيذ المشـاريع المتفق عليهـا ولبحث سـبل تذليل العوقات، ونتمنـى ان يكون لهذه الزيارة التاريخية دور هام في تسـريع المشـاريع المتفق عليها في اطـار مجلس الاعمال البحريني السـعودي وتدعيـم العلاقـات الاقتصادية بين البلدين، وتعزيـز آفاق التعـاون القائم وزيادة الاسـتثمارات والتجارة البينية وتطوير الشراكة الاقتصاديـة بـين شـركات ومؤسسـات القطاع الخـاص والزيارة تعطي دفعة مسـتقبلية لكافة الامور الاقتصادية بين البلدين.

الجانب الثقافي

د. ابراهيم المطرف:

دعونا نتحدث عـن الجانب الثقافـي ... ماذا عن المشـاركات الثقافية والترابـط الثقافي بين الملكتـين في الإعـلام والفـن والأدب والتراث والمهرجانات الثقافية، وكذلك مشـاركة البحرين في مهرجان الجنادرية وعلى رأس هذه المشـاركة مشـاركة ملك البحرين الملك حمد في كل مناسبة في الجنادرية والتي تضيف الشـيء الكثير فيما يتعلق بالترابط الثقافي ما بين الملكتين.

تراث شعبي واحد

علي عبدالله خليفة:

اولا اود ان اعبر عن سـعادتي بالمشـاركة في هـذه الندوة التي تعد مبـادرة طيبة من جريدة (اليوم) .. التي نتابعها باسـتمرار في البحرين وما تنشره (اليوم) على صفحاتها، فهذه الزيارة الميمونة تحمل عـدة دلالات ومعانٍ في وقت تمر فيـه منطقة الخليـج والوطـن العربـي بمرحلة دقيقة لعدة نواحٍ سياسـية او اقتصادية وغيرها وقد لمسـت عدة مشـاعر من الفرح لدى قطاعات وجمهـور البحرين والاستبشـار بقـدوم خادم الحرمين الشريفين للبحرين.

فالعلاقـات الثقافية بين الملكتـين البحرين والسعودية، نشـعر بأننا ننتمي إليها، فالحركة الأدبية تشـعر بانتمائها للجزيرة العربية كونها تشـكل ثقـلا ثقافيا كبيـرا، والتراث الشـعبي ككل في منطقـة الخليج. وبالذات بين الملكتين تراث شـعبي واحد، ومن يقرأ ما كتبه الأسـتاذ عبدالكريم الجهيمان عن الحكاية الشـعبية نجد أن الحكايـات التي رواها السـعودي الجهيمان عـن الحكايات الشـعبية نجـد ان امهاتنا كانت ترويهـا لنا في البحرين وكذلـك من يقرأ الادب الشعبي لعبدالله بن خميس في الجزيرة العربية، نجد الابيات التي رواها لشـعراء كانت من اغاني الاطفال في البحرين والتراث رابط قوي مشترك وفي اعماقنا.

ولدينا مركز عبدالرحمـن كانو الثقافي ونجد في كل اسـبوع على مدى اربعة عشـر عاما نصف الجمهـور مـن السـعودية والاعضـاء الداعمين والمشاركين كذلك.

اضـف الى ذلـك العلاقة التي تربـط البحرين بمؤسسات المجتمع المدني بمؤسسات المجتمع في المملكة العربية السعودية ومنها الاندية الثقافية وجمعيـات الثقافة والفنون والآداب .. فعلاقتنا مطـردة وزيـارات الادبـاء والمثقفين مسـتمرة ومتواصلـة، والمملكة شـكلت بمجموع نشـاطها الثقافي دافعا قويا.

ومن هذا النشـاط ما يقام فـي الجنادرية من نشـاط ثقافي بدأ من أوائل الثمانينات إلى الان وعلى مدى دوري مسـتمر وكذلك مشاركة جلالة الملـك حمد ملـك البحرين فـي الجنادرية والذي يعد بالنسـبة لنا مفخـرة نعتز بهـا اضافة الى التبادل الشـخصي بـين الكتـاب والادباء فهو تبـادل مسـتمر وطبيعي وعفوي وهـو نوع من العلاقة العفوية التي تربط المجتمعين البحريني والسعودي.

الرؤى الاقتصادية

د.ابراهيم المطرف: في اجتماع مجلس الأعمال السـعودي البحرينـي كان هنـاك مقترحـان احدهمـا مقتـرح بحرينـي والآخـر سـعودي فالجانب السـعودي اقتـرح ان يكون هناك خط ملاحة لتخفيف العبء على الجسـر بينما الاخوة

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 6

د. عبدالله الصادق: علاقة بحثية هامة تربط البحرين مع السعودية التي تعدّ شريكًا استراتيجيًا

في البحرين اقترحـوا ان يقام مؤتمر اقتصادي تبحث من خلاله الرؤى الاقتصادية والاستثمارية التي تدعم علاقات البلدين .. فهل يمكن ان تعلق على هذين الموضوعين؟

الخط الملاحي

عبدالحكيم الشمري:

- فيما يتعلق بالخط الملاحي هناك عدد لا بأس به من رجال الاعمال البحرينيين يرى انه سيخدم الحركـة السـياحية والاجتماعية بـين الملكتين الشـقيقتين حيـث سـيعيد يوما آخـر للاجيال السـعودية والبحرينيـة الى رحلاتهـم البحرية السـابقة التي كانت تربط الخبر بالمنامة ولا شك في ان هذا سيخلق ايضا عنصر جذب للسياحة بين البلدين واعتقـد ايضا ان اقامة مؤتمر اقتصادي هو احد الادوات المهمة من اجل مضاعفة التبادل التجاري بـين مملكة البحرين والسـعودية حيث ان الارقـام توضـح مضاعفة حجـم التبادل بين الملكتين خلال الاربعة الأعوام السـابقة وبودي ايضا بحكـم انني كنت رئيسـا للجنـة الجمارك فـي غرفة تجـارة وصناعـة البحرين فـي الدورة السـابقة ان انوه الى ان جسـر الملك فهد يحتاج الى اتخاذ قرارات سياسـية على اعلى المستويات مـن اجل احداث نقلة نوعية على الجسـر حيث ان كثيرا من المواطنين والمهتمين يرون ان العلاقات التي تربط فيما بين الملكتين تحتم دمج النقاط الرسـمية حيث تكـون هناك نقطـة واحدة يتم من خلالها التعامل مـع دخول وخروج المواطنين والمقيمـين وكذلك تفعيـل التقنيـات الحديثة التي تسـمح باسـتخدام التكنولوجيا في عملية عبور المسافرين بين الملكتين على غرار استخدام الصـراف الآلي فـي البنوك مع وضـع اعتبار الى وجود العنصر البشـري حيث ان الجسـر سيقبل علـى نقلة كمية فـي عدد المسـافرين فكانت في السـنوات الماضيـة تتـراوح بين 30 الف مسـافر يوميا وصلت الى 50 الف مسافر ومتوقع ان تصل مع التوسـعة الحالية الى حوالي 100 الف مسـافر خاصـة مع افتتاح الجسـر الذي يربـط البحرين مع دولة قطر الشـقيقة فلا مجال الا باسـتخدام وسـائل التقنية الحديثة للتعامل مع هذا الزخم الكبير ولا شـك في ان الروابـط الاجتماعية بين البحرين والسـعودية هي فوق ما يسـتطيع ان يعبر عنها الانسان خلال مثل هذه العجالة ونحن على ثقـة بأن زيارة خـادم الحرمين الشـريفين لملكـة البحريـن تحمـل الخير الكثير للشـعبين وتعـزز موقع البحريـن على الخارطـة الخليجية وتعزز الشـعور بالامـن الاجتماعي والسياسـي والاقتصادي لملكة البحرين.

المحافل الدولية

د.ابراهيـم المطـرف: نلاحـظ ان العلاقـات بـين السـعودية والبحرين رغم تعـدد محاورها وأبعادهـا فيهـا قدر كبيـر من التنسـيق بين البلديـن وهـذا مـا يتضـح عـادة فـي المحافل والاجتماعـات كاجتماعات هيئـة الامم المتحدة واجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي وقمة مجلس التعاون وقمة الدول العربية فهذا التنسـيق في الحقيقـة يتم عندمـا يكون التوافق السياسـي والاقتصادي والثقافي مستمرا .. كيف تعلقون على هذا؟

العلاقة البحثية

- د.عبدالله الصادق: مركز البحرين للدراسـات والبحوث لديـه علاقات بحثيـة متميزة وقديمة مع المراكز البحثية والجامعات في المملكة العربية السـعودية ونخص بالذكر مدينة الملك عبدالعزيز فنحن لدينا تعاقد معهم في قضايا تتعلق بنظم المعلومـات الجغرافيـة خاصـة ان المدينـة فيها محطات "للسـتلايت" وبالتالي نحـن لدينا مركز تابع لمركـز البحرين للدراسـات والبحـوث يعنى بالاستشـعار عن بُعد ويعنـى بقضايا المعلومات وتعاون وثيـق فيما بيننا ولدينـا تعاون بحثي مـع المؤسسـات الاقتصاديـة فـي السـعودية، وسـبق ان قدمنـا دراسـات اقتصاديـة للغرفة التجاريـة فـي الريـاض وايضا في اتحـاد غرف وتجـارة دول مجلس التعـاون الموجود في الخبر وكانـت احدث دراسـة قدمناها هي عن السـوق الخليجيـة المشـتركة حـول مقوماتهـا وآفاقها والمعوقات التـي من المهم ان تذلل للاسـراع في ايجاد هذا السـوق، وكذلك العلاقة البحثية التي تربطنا مع معهـد البحوث التابـع لجامعة الملك فهد للبتـرول والمعادن وكذلك تبـادل الزيارات بـين الباحثـين البحرينيين والسـعوديين وعلى المسـتوى الاقتصادي نشـير إلى النقلة النوعية التي عملها جسر الملك فهد ففي البحرين لم يكن الا نوعان من التجارة تجارة بحرية وجوية ودخلت التجارة البرية بفضل الجسـر ويمكن لنا ان نقول ان السـعودية تشكل عمقا وشـريكا استراتيجيا لمملكة البحريـن، الاسـتثمارات وتطورها فالآن العديد من المشـاريع فـي البحريـن الكبيرة هي عبارة عن شـركات إقليمية والشـريك السعودي يحتل النسـبة الاكبر في المشاريع الكبرى في كل المجالات فهناك حضور وتمثيـل كبير لرأس المال السـعودي في مملكة البحرين وكذلـك البحرين لم تعرف الانتعاش السـامي إلا مع بداية تأسيس جسر الملك فهد والزيارة الميمونة لخادم الحرمين الشـريفين تؤكد فـي نظري على هـذا التعاون الاسـتراتيجي وسـتفتح آفاقا واعـدة لمزيد من التعاونـات الاقتصاديـة بـين المملكـة العربية السعودية ومملكة البحرين.

نموذجية العلاقة

خليل اليوسـف: أردت أن أؤكد على نموذجية العلاقـة بـين السـعودية والبحريـن علـى كل الاصعدة سياسـيا واقتصاديا وثقافيا، كما ذكر الإخـوان ونستشـعر ان زيـارة خـادم الحرمين الشـريفين تجعلنا نستبشـر خيرا بأنها ستفتح افاقـا كبيرة على مسـتوى البلدين، واشـير الى التوجه لإنشـاء جمعية اهلية سـعودية بحرينية

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 7

تعنى بدعم العلاقات وتعزيـز الروابط والمصالح المشـتركة بكافة الاصعـدة والمسـتويات ونحن نستشـعر الرغبـة الحقيقية بتحقيـق الفائدة المثلى من هذه الزيارة الميمونة.

التحديات المشتركة

د. محمد جلال: أولا اشكر جريدة (اليوم) على تبنيها اقامة هـذه الندوة فالعلاقات من جانبها الخاصة بحـوار الحضارات والبعـد الدولي هناك ثـلاث قضايا هامة فالقضيـة الاولى هي العلاقة مع ايران والثانية الخاصـة بالتدخلات الخارجية في كل من الملكتـين واحداثها ما حصل مؤخرا من تسلل جماعات ارهابية ومتشددة على الحدود مـع اليمن وايضا الحـوادث الارهابية التي عانت منهـا البحرين والسـعودية والثالثة التنسـيق في اطار المحافل الدوليـة واهمها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية وعلى رأسـها مجلس التعاون الخليجي وهنا نجد ان المملكة العربية السعودية تعبر عن ان البحرين هي عمق اسـتراتيجي لهـا لمواجهة التصريحات التي صـدرت من البعض من داخـل ايران والتي تخص سـيادة مملكة البحريـن والتي كان موقف المملكـة العربيـة السـعودية تجاههـا واضحًـا وبنفـس الشـيء وبنفـس القوة حسـبما عبرت البحريـن على لسـان القيادة السياسـية وجميع المؤسسـات عن رفض التدخل مـن جانب أي قوى في شـؤون المملكة العربية السـعودية ومساندة حـق المملكة فـي الدفاع عـن اراضيها هـذا عما اسـميه فـي البعد الاسـتراتيجي فـي العلاقات بـين الجانبين ومن ناحية البعـد الدولي وهو ما نسـميه البعد الامنـي وهنا نجد تنسـيقا اكثر وثوقـا بين الملكتين والاشـقاء في دول مجلس التعاون الخليجي واكبر دليـل على هذا هو درع الجزيـرة كقـوة امنيـة تدافع عن اسـتقلال اي مـن دول الخليج هنـا تمثل السـعودية الركيزة الاساسـية وباقي الدول الخليجيـة تمثل الفروع لهذه الشـجرة الامنيـة المباركة، وفيمـا يتعلق بحوار الحضارات اتحدث عن تجربة شـخصية في مؤتمرين خاصين بحوار الحضارات في السعودية الاول سنة 2007م وكان حوار الحضارتين الصينية والعربيـة وبحثنا فيها عن القواسـم المشـتركة واسـتضافت المؤتمـر المملكة العربية السـعودية وكان المنسـق الرئيسـي فيهـا وزارة الثقافـة والاعـلام في المملكـة وهنـا كان دور وفد مركز البحرين للبحوث والدراسـات دورا رئيسيا لانها قدمت واقعا عـن جذور التعاون والتشـابه بين الحضارتين الصينية والعربية وتشرفنا باستقبال خادم الحرمين الشـريفين وقتها والذي اعطانا ـ حفظـه الله ـ كلمة مسـتفيضة عن مفهومه فيما يتعلـق عن العلاقة مع الصين والمؤتمر الثاني في الحوار الاسـلامي الياباني والذي انشىء بمبادرة من وزير الخارجية البحريني آنذاك الشـيخ محمد بن مبارك ووزير الخارجية الياباني وهذه المبادرة البحرينيـة اليابانية عقد المؤتمـر الاول فيها في مملكة البحرين ثم توالـت المؤتمرات في مختلف الـدول العربية واليابان حتـى وصلنا في الدورة السادسة الى استضافة المملكة العربية السعودية لهذه الدورة سنة 2008 وهذا المؤتمر عقد برعاية وزارة خارجية المملكة العربية السـعودية وافتتح المؤتمـر وزير الدولة للشـؤون الخارجية نيابة عن وزير الخارجية صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وكان المنسق لهذا المؤتمر وزارة الخارجية والمعهد الدبلوماسـي السـعودي وشـاركنا من مركـز البحـوث والدراسـات في البحريـن بهذا المؤتمر والذي تشـرفنا فيه بلقاء خادم الحرمين الشـريفين وطرح فيه لاول مرة قائلا: سـأفضي اليكم بسـر يخالج قلبي وبعد ان استشـرت الله سـبحانه فيه ثم العلماء الافاضـل في هذا وهي مبادرة خاصة في حوار الحضارات.

هذه المبادرة في ذلك الحين عام 2008 طرحها الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على المؤتمر وتكلم حفظه الله باسـتفاضة عن الصراع ووضع الاسـرة في المجتمعات الاسـلامية وكيف تعاني وكيـف ان هـذه احد الشـواغل الرئيسـية التي تشغل باله وتفكيره كزعيم بارز وكقائد للمملكة العربية السعودية تمخض عن هذا، هذه المبادرة، بعد ذلك عقد مؤتمر في جـدة للحوار بين الدول الاسـلامية والطوائف الاسـلامية ثم مؤتمر آخر بعده في عدة شـهور في مدريد باسـبانيا حيث جمع المسيحيين مع المسلمين واخيرا تكلل بمبادرة رئيسية عقدت في اطار الامم المتحدة في نوفمبر 2009 تحت بند ثقافة السلام وكان خادم الحرمين الشريفين هو الموجه والاب الروحي لهذه المبادرة والتي شـارك فيها قادة مـن مختلف دول العالم وهنا يتجسـد لنا ان هذا العمق الاسـتراتيجي والامنـي والذي يختـص بحوار الحضـارات هو وثيـق الصلة في ذهن وفكر قادة المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين.

حوار الحضارات

د.ابراهيم المطرف: شـكرا للدكتور محمد على ايضاح هذه الجوانب الخاصـة بحوار الحضارات، وان كنـت فقط اضيـف إنه فيما يخـص مبادرة خادم الحرمين الشريفين فقد شملت ايضا الاديان بالاضافـة الى الحضارات والثقافـات وهي التي في الحقيقة كان لها اهمية في المؤتمرين اللذين عقدا فـي نيويورك وفـي مدريـد ويظهر انها سلسـلة من اللقاءات التي سـتأخذ طريقها لأنه رد الفعل الدولي فيما يخص هذه المبادرة الخاصة بحوار الاديان لم يكن متوقعا الرد الايجابي الذي كان مصدره الحكومات والهيئات الدولية ومراكز الدراسـات في مناطق العالم وبمجـرد ان يكون ردا ايجابيا بهـذا الحجم فنتوقع ان يكون لهذه المبادرة على المستوى البعيد النجاح.

زيارات عفوية

علـي خليفة: أشـير إلـى نقطة هامـة .. ماذا فعل جسـر الملك فهد والاجواء التـي خلّفها من زيارات عفوية متبادلة بـين اهل البحرين واهل السـعودية وبقيـة دول الخليج، اضافـة الى اننا نعتز بقربنا وتوافقنا كبحرينيين وسعوديين.

جسر المحبة

د.ابراهيم المطرف: اظن انه حين وصف معالي الدكتـور غـازي القصيبي هذا الجسـر (بجسـر المحبة) قد اصاب بهذه التسمية.

المجال الطبي والتعليمي

د.محمد نعمان جلال: من ملاحظاتي بالنسـبة لمملكـة البحريـن وعلاقتهـا بالمملكـة العربيـة السـعودية هنـاك ما اسـميه التيـار القادم من المملكـة العربية السـعودية الى جزيـرة البحرين هذا التيـار او الرياح القادمة وهـي رياح طيبة قادمـة تتمثل فـي جزءين رئيسـيين الاول هو علاقات التعليـم بين البحريـن والمملكة العربية السعودية ولاحظت ان هناك كثيرا من المتعلمين والخريجـين مـن الجامعـات هـم مـن خريجي الجامعـات السـعودية والجـزء الثانـي وهو ما يتعلـق بالناحية الطبيـة والعلاجية وما حققته

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 8

السعودية في السنوات الاخيرة من فصل التوائم وغيرها من الجوانب العلاجيـة وهناك كثير من الاسـر البحرينية تذهب ايضـا للعلاج في المملكة العربية السـعودية رغم ان العـلاج ايضا متقدم مقارنـة بأماكـن اخرى ولكن هناك مـا هو اكثر تقدما في مجالات محددة.

قوة الشراء

د.عبدالله الصادق: اضيف ان الجسـر ـ جسـر الملك فهد ـ سـاهم في ايجاد قطاعات اقتصادية جديدة في البحرين وعـزز ودعم هذه القطاعات واشير بشكل محدد الى قطاع التعليم خاصة بعد ان سـمحت مملكة البحرين بقيام جامعات اهلية غير الحكومية فيوجد ما يقارب 12 جامعة خاصة، وجزء كبير ممن يلتحقون بهـذه الجامعات هم من ابناء المملكة العربية السعودية وفي البحرين ايضـا هناك امـور واعـدة كثيرة فـي قطاعات مختلفـة والتـي ستسـتفيد مـن قوة الشـراء السـعودية. وكثير من دراسات الجدوى لعدد من المشـاريع العملاقة في البحرين تهتم بالسـائح السعودي.

الروح البحرينية

رئيس التحرير: من المؤكـد ان الحديث يطول في هذا المنعطف التاريخي لزيارة خادم الحرمين الشـريفين ـ يحفظـه الله ـ لمملكـة البحرين وإننا علـى يقين بأن الزيارة سترسـخ وتجذر العلاقات السـعودية البحرينية لتؤكد للعالم عمق العلاقة ما بين القيادة السـعودية والقيـادة البحرينية والشعبين الشقيقين.

وختاما لعلي اشـير الى الجانب الرياضي الذي لـم نتطرق له وعلى مسـتوى منطقـة الخليج .. لعلنـا نتذكـر ان اول دورة خليجيـة اقيمت في البحريـن ونظمت في البحريـن ايضا وهي فكرة سـعودية طرحها الامير خالـد الفيصل وتبناها الاتحاد الرياضي ف ي البحرين وفي تصوري اننا الى الآن نمارس الركـض الرياضي بروح بحرينية ومازلنا.

شـكرا لجميع من شـارك معنا واقـدر لكم أن منحتمونا من وقتكم للاسـهام في ايضاح متانة وعمق العلاقة السـعودية البحرينية التي نسعى كإعلاميين الى تجذير هذا المنحى وشكرا للجميع.

د. إبراهيم المطرف: السلام والاستقرار سعي دؤوب لخادم الحرمين الشريفين والملك حمد

شراكات وتحالفات سعودية بحرينية تقررها زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

إبراهيم اللنجاوي: الزيارة تعكس قوة ومتانة وخصوصية العلاقة بين القيادتين والشعبين

4ر35 مليار الصادرات السعودية للبحرين خلال عام 2008م والواردات 4ر4 مليار ريال

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 17-04-2010 رقم العـدد: 13455 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 102 رقم القصاصة: 9

تصوير : احمد عاشور

المشاركون في الندوة

جمال فخرو النائب الاول لمجلس الشورى البحريني

ابراهيم النجاوي الرئيس التنفيذي لغرفة تجارة و صناعة البحرين

د عبدالله الصانق الامين العام لمركز البحرين للدراسات و البحوث

على خليفة مدير ادارة البحوث الثقافية بالديوان الملكي البحريني

عبدالحكيم الشمري رجل اعمال و باحث اقتصادي

د محمد جلال مستشار مركز البحرين للدراسات و البحوث

خليل يوسف مدير ادارة شؤون الاعلام بغرفة تجارة و صناعة البحرين

من التحرير

وائل المسند

سيف الحارثي

طلال الشهري

د. محمد جلال: قضايا هامة انطلقت من حوار الحضارات

ما قاله الملك عبدالله حول الأسرة في المجتمعات الإسلامية لن ينسى

خليل اليوسف: علاقة نموذجية على كل الأصعدة